في اعجاز القران اعلم وفقنا الله واياك ان كتاب الله العزيز
منطوي على وجوه من الاعجاز كثيرة وتحصيلها من جهة ضبط
ضبط انواعها في اربعة وجوه اولها حسن تأويله والتيام
كلمه وفصاحته ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة عادة
العرب وذلك انهم كانوا ارباب هذا الشان وفرسان الكلام
قد خصوا من البلاغة والحكم ما لم يخص به غيرهم من الامم و
واوتوا من ذرابة اللسان ما لم يوت انسان ومن فصل الخطاب
ما يقيد الالباب جعل الله ذلك لهم طبعا وخلقة وفيهم غريزة
وقوة يأتون منه على البديهة بالعجب ويدلون به الى كل
سبب فيخطبون بديها في المقامات وشديد الخطب ويرتجزون
به بين الطعن والضرب ويمدحون ويقدحون
ويتوسلون ويتوصلون ويرفعون فياتون من ذلك
بالسحر الحلال ويطوقون من اوصافهم اجمل من سمط اللآلي
فيخدعون الالباب ويذللون الصعاب ويذهبون الاحن ويحيون الدمع
يجرون الجال ويبسطون يد الجعد البنان ويصيرون الناقص
كاملا ويتركون النبيه خاملا منهم البدوي ذو اللفظ الجزل
والقول الفصل والكلام الفخم والطبع الجوهري والمنزع القوي
ومنهم الحضري ذو البلاغة البارعة والالفاظ الناصعة و
الكلمات الجامعة والطبع السهل والتصرف في القول القليل

الكلفة الكثير

الكثير الرونق الرقيق الحاشية وكلا البابين فلهما في البلاغة
الحجة البالغة والقوة الدامغة والقدح الفالج والمهيع
الناهج لا يشكون ان الكلام طوع مرادهم والبلاغة ملك
قيادهم قد حووا فنونها واستنبطوا عيونها ودخلوا
من كل باب من ابوابها وعلوا صرحا لبلوغ اسبابها فقالوا في
الخطير والمهين وتفننوا في الغث والسمين وتقاولوا في القل
والكثر وتساجلوا في النظم والنثر فما راعهم الا رسول كريم
بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد احكمت اياته وفصلت كلماته وبهرت بلاغته
العقول وظهرت فصاحته على كل مقول وتظافر ايجازه واعجازه
وتظاهرت حقيقته ومجازه وتبارت في الحسن مطالعه ومقاطعه
وحوت كل البيان جوامعه وبدائعه واعتدل مع ايجازه حسن
نظمه وانطبق على كثير فوائده مختار لفظه وهم افسح ما كانوا
في هذا الباب مجالا واشهر في الخطابة رجالا واكثر في السجع
والشعر سجالا واوسع في الغريب واللغة مقالا بلغتهم التي بها يتحا
ورون ومنازعهم التي عنها يتناضلون صارخا بهم في كل حين
ومقرعا لهم بضعا وعشرين عاما على رؤس الملاء اجمعين ام يقولون
افتراه فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان
كنتم صادقين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة